

الفائق في غريب الحديث

- القِطْعُ : اسم ما قُطِع . القُورُ : جمع قارة وهى أصغر من الجبل . حَسْمَى : بلد
جُدَام المراد بركب السعاة من° يركب عمّال العدل بالرفع عليهم ونسبة ما هم منه
برُءاء من زيادة القبض والانحراف عن السوية . ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس
بالغشّم أو مَن° يصحب عمّال الجور ويركب معهم . وفيه بيان أن هذا إذا كان بهذه
المنزلة من الوعيد فما الظنّ° بالعمال أنفسهم ! عمر رضى الله عنه إن عبداً وجد
رَكَزَةً على عهده فأخذها منه .
ركز الرّكاز : ما ركّزه الله تعالى فى المعادن من الجواهر والقطعة منه رَكَزَةٌ وركّيزة
دخل الشام فأتاه أُرُكُون قرية فيقال : قد صنعتُ لك طعاماً .
ركن هو رئيسها ودهقانها الأعظم أُرُكُون من الرّكُون لأن أهلها إليه يركنون أو من
الرّكّانة لأن الرؤساء يوصفون بالوقار والرّزانة فى المجالس . حُذيفة رضى الله عنه قال :
إنما تَهْلِكُون إذا لم يُعرف لذي الشّيبِ شَيْبته وإذا اصترمت تمشون الرّكّبات كأنكم
يَعَاقِب حَجَل لا تُعرفُونَ معروفاً ولا تُنكروُن منكرًا .
ركب الرّكّبة : المرة من الركوب وجمعها رَكَبَات . اليعاقب : جمع يعقوب وهو ذكر
الحَجَل . انتصاب الرّكّبات بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والرّكّبات واقع موقع
ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير : تمشون تركيبون الركبات كما أن أرسلها العيراك على
أرسلها تعتركُ العيراك . والمعنى تمشون راكبين رُءوسكم أى هائمين سادريّن تسترسلون
فيما لا ينبغى من غير رجوع إلى فكر ولا صدورٍ عن رَوّية كأنكم فى تسرعكم إليه
وتطايُرُكم نحوه يعاقب وهى موصوفة بسرعة الطّيران . قال سلامة ابن جندل : ... ولى
حثيراً وهذا الشيبُ يتدبّعهُ ... لو كان يُدركُهُ ركضُ اليعاقبِ